أذكار الصباح والمساء

فضل أذكار الصباح والمساء	الدكتور /*عبدالله عزام

المقدمة

كل هذه الأحاديث صحيحة ، وهي ضرورية لحماية الإنسان من كل الشرور، ولحفظه من الشيطان والأعداء والأمراض والهموم وجميع الأضرار، بالإضافة إلى الثواب العظيم الذي ينتظر قائلها.

ما من علاج أشفى لأمراض القلب من الذكر، والذكر كالماء للسمك وكالماء للزرع ، والذكر يصفي القلب ، ويشفي الصدر من القلق والضنك ويقوي البدن والروح ، ويزيل الهم والغم ويطرد الشيطان ، وينزل الملائكة والرحمة والسكينة.

وكلما ذكر الإنسان فإن الملائكة تبني له منازل في الجنة ، فإذا توقف الذكر توقف البناء ، وكذلك الذكر غراس الجنة ، فإذا توقف الذكر توقف الغراس.

والذكر يزيل صدأ القلوب ويصفي الروح ويورث المحبة لله ثم للخلق ، ويبني التوكل ويرث الطمأنينة والرضى بالقدر.

والذكر بأنواعه كالصيدلية التي تضم أنواع الدواء لأمراض مختلفة ، فمنها ما يشفي من الهم وآخر من الغم وثالث من الأرق ، ورابع من الخوف ، وخامس من الشيطان ...وهكذا، ولقد وصف الطبيب الحكيم صلى الله عليه وسلم بمقدار الجرعة (حبة أو ثلاثة أو سبعة ... الخ).

وأذكار الصباح من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، وأذكار المساء من بعد العصر.

1- بعد صلاة الفجر مباشرة وهو على جلسة الصلاة يقول عشر مرات: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) (1) ..... [عن أبي أيوب رضي الله عنه أن رسول الله ص قال: من قال إذا أصبح : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير -عشر مرات- كتب الله له بهن عشر حسنات ومحا بهن عشر سيئات ، وكن له عدل عتاقه أربع رقاب ، وكُن له حرسا حتى يمسي ومن قالهن إذا صلى المغرب دبر صلاته فمثل ذلك حتى يصبح].

2- يقرأ آية الكرسي: (الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذال الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا ي حيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم)....

(عن أبي بن كعب رضي الله عنه: أنه كان له جرن من تمر فكان ينقص ، فحرسه ذات ليلة فإذا هو بدابة شبه الغلام ، فسلم عليه فرد عليه السلام ، فقال: ما أنت؟ جني أم إنسي؟ قال: جني. قال: فناولني يدك، فناوله يده فإذا يده يد الكلب وشعره شعر كلب. قال: هذا خلق الجن؟ قال: قد علمت الجن أن ما فيهم رجلا أشد مني. قال: فما جاء بك؟ قال: بلغنا أنك تحب الصدقة ، فجئنا نصيب من طعامك. قال: فما ينجينا منكم؟ قال: هذه الآية في سورة البقرة: (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) .. من قالها حين يمسي أجير منا حتى يصبح ، ومن قالها حين يصبح أجير منا حتى يمسي، فلما أصبح أتى رسول الله (ص) ، فذكر له ذلك، فقال: صدق الخبيث. (صحيح رواه النسائي والطبراني).

3- آخر البقرة: (آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته كتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير، لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين).
(قال رسول الله (ص) : من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه) .. رواه البخاري ومسلم.
ومعنى كفتاه: قيام الليل أو شرور الخلق والشياطين).

4-) قل هو الله أحد ، قل أعوذ برب الفلق ، قل أعوذ برب الناس) .. كل واحدة (ثلاث مرات).
(قال عبد الله بن خبيب: خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب النبي (ص) ليصلي لنا فأدركناه فقال: قل فلم أقل شيئا . ثم قال: قل ، فلم أقل شيئا . قال: قل ، فقلت يا رسول الله؟ ماذا أقول؟ قال: قل هو الله أحد ، والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح -ثلاث مرات- تكفيك من كل شيء) وهو حديث صحيح.
رواه أبو داود والترمذي وقال : حسن صحيح.

5-) سبحان الله ثلاثا وثلاثين ، الحمد لله ثلاثا وثلاثين ، الله أكبر أربعا وثلاثين). (قال رسول الله (ص): من سبح في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ، وحمد الله ثلاثا وثلاثين، وكبر الله ثلاثا وثلاثين ، فتلك تسع وتسعون، وقال تمام المئة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، غفرت خطاياه ، وإن كانت مثل زبد البحر)... رواه مسلم عن أبي هريرة.

6- الحديث: (أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله لا شريك له، لا إله إلا هو وإليه النشور) . ..[رواه البزار وابن السني بإسناد جيد عن أبي هريرة].

7- الحديث: (أصبحنا على فطرة الإسلام ، وعلى كلمة الإخلاص وعلى دين نبينا محمد (ص) ، وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين) .... [رواه أحمد والطبراني عن أُبي بن كعب ورجاله رجال الصحيح].

8- الحديث: (اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر) ..... (عن عبد الله بن غنام البياضي رضي الله عن أن رسول الله (ص) قال: من قال حين يصبح: اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك ، فلك الحمد ولك الشكر، فقد أدى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد أدى شكر ليلته) .... (رواه أبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه وهو حسن).
9- الحديث: (ياربي لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك) .
(عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله (ص) حدثهم أن عبدا من عباد الله قال: يا ربي لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك فعضلت بالملكين -أعيتهما- فلم يدريا كيف يكتبانها، فصعدا إلى السماء ، فقالا: يا ربنا إن عبدك قد قال مقالة لا ندري كيف نكتبها. فقال الله عز وجل -وهو

أعلم بما قال عبده- ماذا قال عبدي؟ قالا: يا ربي إنه قد قال: يا ربي لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ، فقال الله عز وجل لهما: أكتباها كما قال عبدي حتى يلقاني فأجزيه بها) . ... (رواه أحمد وابن ماجه ورجاله ثقات).

10- الحديث: (رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا ورسولا).
(حديث صحيح رواه أبو داود والنسائي عن ثوبان ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي
عن ثوبان وغيره أن رسول الله (ص) قال: من قال حين يمسي وحين يصبح رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ... كان حقا على الله أن يرضيه). قال الترمذي: حديث صحيح.

11- الحديث: (سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته). (ثلاث مرات) .... [رواه مسلم عن جويرية].
عن جويرية أم المؤمنين رضي الله عنها: أن النبي ص خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة ، فقال: ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟ قالت: نعم. فقال النبي (ص): لقد قلت بعدك أربع كلمات -ثلاث مرات- لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته .

12- الحديث:) عن أبان بن عثمان بن عفان رضي الله عنه: قال رسول الله (ص): ما من عبد يقول صباح كل يوم ومساء كل ليلة: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم -ثلاث مرات- لم يضره شيء) .... [حديث صحيح رواه الأربعة وصححه الحاكم ووافقه الذهبي]. وكان أبان بن عثمان قد أصابه طرف فالج فجعل الرجل ينظر إليه ، فقال أبان: ما تنظر؟ أما إن الحديث كما حدثتك ولكني لم أقله يومئذ ليمضي الله قدره.

13- الحديث: (اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه)
[رواه أحمد بإسناد جيد عن أبي موسى].
عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله (ص) ذات يوم فقال: يا أيها الناس اتقوا هذا الشرك فإنه أخفى من دبيب النمل ، فقال له من شاء الله أن يقول: كيف نتقيه وهو أخفى من دبيب النمل يا رسول الله؟ فقال: قولوا: (اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه) .

14- الحديث: (أعوذ بكلمات الله التامات من شرما خلق). ... (ثلاث مرات) [رواه مسلم عن أبي هريرة].
من قال حين يمسي -ثلاث مرات- (أعوذ بكلمات الله التامات من شرما خلق) ، لم يضره لدغة حية في تلك الليلة. .... [حديث صحيح رواه الترمذي وابن حبان والحاكم عن أبي هريرة].

الحديث: (اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن ، وأعوذ بكل من العجز والكسل ، وأعوذ بك من الجبن والبخل ، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال) .... [رواه أبو داود بإسناد جيد عن أبي سعيد الخدري]. -15

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: دخل رسول الله (ص) ذات يوم المسجد فإذا هو برجل من الأنصار يقال له أبو أمامة ، فقال: يا أبا أمامة مالي أراك جالسا في المسجد في غير وقت الصلاة؟ قال: هموم لزمتني وديون يارسول الله .. فقال: ألا أعلمك كلاما إذا قلته أذهب الله همك وقضى عنك دينك؟ قال: قلت: بلى يا رسول الله . قال: قل إذا أصبحت وإذا أمسيت: اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن . وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال: ففعلت ذلك فأذهب الله همي وقضى عني ديني. [أخرجه أبو داود بإسناد جيد].

الحديث: (اللهم عافني في بدني ، اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري ، اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر وأعوذ بك من عذاب القبر ، لا إله إلا أنت) ... [رواه أبو داود وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي عن أبي بكرة]. -16

عن شداد بن أوس مرفوعا : سيد الإستغفار أن تقول: الحديث: -17
(اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت)
(من قالها من النهار موقنا بها ، فمات من يومه فهو من أهل الجنة ، ومن قالها من الليل -وهو موقن بها- فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة) .... [رواه البخاري].

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أبا بكر الصديق قال: يا رسول الله علمني شيئا أقوله الحديث: -18
إذا أصبحت وإذا أمسيت، قال: قل: (اللهم عالم الغيب والشهادة ، فاطر السموات والأرض ، رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت ، أعوذ بك من شرنفسي وشرالشيطان وشركه - وفي رواية- وأن أقترف على نفسي سوء أو أجره إلى مسلم). قله إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك .... (قال الترمذي: حديث حسن صحيح. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .قال النووي: وشركه: روي على وجهين: بكسر الشين: وشركه من الشرك .. والثاني بفتح الشين والراء (وشركه) أي مصائده.)

قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: لم يكن النبي (ص) يَدَعُ هؤلاء الدعوات حين) الحديث: -19
يمسي وحين يصبح : .... (اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة ، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي ، اللهم استر عوراتي ، وآمن روعاتي ، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي)
.... [أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي. وهذا الحديث من دلائل النبوة ومعجزاتها لأن أقرب معنى لقوله: (وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي) هو انفجار الألغام من تحت قدميه وهو أخطر الأسلحة وأشدها فتكا].

عن أبي مسعود مرفوعا : من . الحديث: (أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه) -20
قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غفرت له ذنوبه وإن كان فر من الزحف (1). ...... [رواه أبو داود والترمذي والحاكم. وإسناد الحاكم قوي].

الحديث: (يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث ، أصلح لي شأني كله ، ولا تكلني إلى نفسي طرفة -21
عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله (ص) لفاطمة: ما يمنعك أن تقولي .... . عين)
إذا أصبحت وإذا أمسيت "يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث ، أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين) ...... [حديث صحيح رواه النسائي والبزار والحاكم].

الصلاة على النبي عشر مرات . -22
من صلى علي حين يصبح وحين يمسي عشرا أدركته شفاعتي يوم القيامة). [رواه الطبراني عن أبي)
الدرداء مرفوعا بإسنادين أحدهما جيد].

سبحان الله وبحمده مائة مرة . -23
روى مسلم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ص): من قال حين يصبح وحين يمسي: (سبحان الله وبحمده) مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثلما قال أو زاد عليه .

. كفارة المجلس: (سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك) -24
عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ص): من جلس في مجلس ، فكثر فيه لغطه ، فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك: "سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك " إلا كفر الله له ما كان في مجلسه ذلك) ..... قال الترمذي: حسن صحيح الحاكم ووافقه الذهبي والألباني .

الحديث: (سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين) . -25
[أخرجه أبو يعلى عن أبي سعيد مرفوعا ورجاله ثقات] .